

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية - كلية التربية - علم النفس

(الذاكرة الانفعالية لدى طلبة كلية التربية)

اعداد الطالب

احمد محمد موات

اشراف

الدكتور هادي كطفان

2018-2017

## الفصل الاول

### ❖ مشكله البحث:

ان المعرفة تمثل خاصيه جوهريه في قوام الانسان وان الانسان فطره تتكون من قوى عقليه وجسميه واجتماعيه وروحيه ان هذه الفطره قابله للنمو يفضل مافيه من قابليات وخصائص وان الوسيط الذي يستعمل لأنمائها هو المعرفة فيها ينظم الانسان وجدانه وقواه الانفعاليه ويتكيف مع بيئه الطبيعه والاجتماعيه ويستطيع الانسان ان يطور سلوكه الانفعالي والوجداني او ان المعرفة هي الطريق الوحيد الذي يؤدي الى انماء سلوك الانسان وتطوير شخصيته (الظاهر 2009، ص51\_52)

لم تتفق نتائج الدراسات السابقه التي تناولت متغير الذاكرة الانفعاليه (السلبيه والايجابيه) من تناقص وكان التباين واضحا في تحديد ما اذا كان طلبه الجامعه لديهم ذاكره انفعاليه سلبيه ام ايجابيه اذا فرزت نتائج كل من (هونك 1998) ودراسه (ماكليود 2002) الى ان الطلبة لديهم ذاكره انفعاليه سلبيه (honeck5،1998)، (macleod2002:135-149) في حيث ان معطيات دراسه كل من (دوبسون 2005)

ودراسه (بولز وكلين 2003) اشارت الى ان طلبه الجامعه لديهم ذاكرة انفعاليه بنوعيهما الايجابي والسلبى كما ان هناك صلح وثيقه بين الذاكرة والتعلم فكل تعلم يعتمد على الذاكرة لذا فعدم تذكر شيئا من خيراته السابقه فلم يستطيع تعلم اي شي (kellogg،1995:98) فالخبرات التي يتم الاحتفاظ بها لها تأثير كبير على التفاعل مع المواقف التعليميه اللاحقه

## ❖ أهمية البحث:

أكد (هايز 1994، Hayes) ان موضوع الذاكرة يمثل مكانه هامه لدى المختصين بالدراسات النفسية لارتباطها بمعظم الانشطة النفسية التي يقوم بها الافراد فا لاهتمام بها شكل محور الدراسات والتجارب العلمية منذ بدايه ظهور علم النفس كحقل مستقل، وتمثل الذاكره ذلك النشاط النشط الذي يقوم على استقبال المعلومات وترمزها وتنظيمها وتخزينها وسترجاعها، وكذلك أكد (بادي 1999) ان الذاكره تمتاز من حيث تنوع العمليات التي تتضمنها وتلعب دور مهم في مختلف مجالات السلوك الانساني (الاكاديمي والاجتماعي والحركي واللغوي والانفعالي )، حيث بمثابة أحد الاعمده الاساسيه في عمليات التعلم والادراك والتفاعل مع البيئه الماديه والاجتماعيه (الزغول والهنداوي، 2004:247) كما يوضح الانفعاليه الى شدة الانفعال المرافق للذاكره وتكافئه معها (سواء كان الانفعال سارا ام غير سارا) فحين يستدعي المفحوصين ذكريات شخصيه يساء تفسير الانفعاليه (عبد الله، 2002:76) حيث ان احداث الخبرات المشحونه الانفعاليه (السلبيه او الايجابيه) يسهل تذكرها اكثر من خبرات المحايدة وهذا مادعا العلماء الى القول بوجود ذاكره انفعاليه حيث تزداد هذه الذاكره حين يتعرض للآثاره الانفعاليه الشديده، فقد اشار (بابيز) الى ان الخبرات الانفعاليه التي يتعرض لها الفرد تستقر في القشره الدماغيه لتكون اساسا لمعلوماتيا، ويرى بابيز ان اهميه ذلك يمكن في كونه يمثل المخزون المعرفي للأنفعال، وهذا المخزون دائم التطوير والتعديل مع كل ما يستجد من خبرات لها علاقة بذلك الموضوع المثير للأنفعال (spencer، 2005:316) فعندها يتعرض الانسان الى منبه حسي يستجيب له استجابة مركبه ذات وجهين، الاول هو وجهه إدراكي بمعنى يحسّ به ويدركه وإحساسه به يتمّ من خلال إحساساته الخارجيه وكذلك من خلال الحزم العصبية الصاعدة الى اللحاء والمراكز الحسيه في اللحاء. اما الوجه الثاني فيطلق عليه بالوجه الوجداني حيث يتأثر به الانسان فتنتابه مشاعر الفرح والابتهاج او مشاعر الضيق والتوتر، فالشعور بالارتياح حاله وجدانيه سارة، والخوف حاله انفعاليه وجدانيه غير سارة، فالانفعال

هو استجابة محددة ومتكامله يعتمد نوعه على الادراك للموقف الخارجي او المثير الداخلي ، ويشمل تغيرات وجدانيه مركبه وتغيرات فسيولوجية (الخالدي 91:2010)

وقد اشار العديد من الباحثين في مجال الذاكرة الى ان المعلومات تخزن وتسترجع وهي محمله بطابعها الانفعالي في اثناء أستلامها ، فالافراد لا يستخدمون المعلومات مجردة من شحنتها الانفعاليه، فأنهم يسترجعونها مستشعرين بالانفعال الذي يميزها وهو ما يثير الدافع للقيام بالسلوك المترتب على ذلك الانفعال المسترجع بشكل أيجابي او سلبي ،ومن ثم فانه يجد نمطا جديدا من الذاكرة يصطلح عليه الذاكرة الانفعاليه (ابورياش، 2007:355)

فالذاكرة الأنفعاليه تتضمن أسترجاع معلومات مرتبطه بالانفعالات أيجابيه او سلبيه مثل خيرات الخوف ،أو الخيرات المؤلمه (الرحو 2005 :144-143) إذ يؤدي ذلك الى انخفاض درجه دقه الذاكرة وكما لها في استرجاع المعلومات ومن ثم يؤثر على درجه تقييم الفرد لمادة الذاكرة من حيث اهميتها الشخصيه أو انسجامها مع افكاره وأتجاهاته ودرجه الثقه بالماده المراد استرجاعها وزاد ذلك من دقه الذاكرة وكماها (davis&palladion 105:2004)

### ❖ اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

1. الذاكرة الانفعاليه (السلبيه -والايجابيه ) لدى طلبة كلية التربية.
2. الفروق في الذاكرة الانفعاليه لدى طلبة كلية التربية تبعا لمتغيرات:النوع(الذكور-الاناث) ،والتخصص (العلمي-والانساني)

## ❖ حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية الدراسة الصباحية وللتخصص (العلمي، والانساني) للمرحلة الثالثة ولكلا النوعين (الذكور، والاناث) للعام الدراسي (2017-2018).

## ❖ تحديد المصطلحات:

• **الذاكرة الانفعالية:** يعرفها كل من

1. **بوكانان وآخرون (2001):** عملية معرفية تستند الى تعزيزات قوية للمثيرات الانفعالية التي

ترافقها سواء كانت تلك لاثارة الذاكرة الانفعالية اللفظية ام الذاكرة الانفعالية غير اللفظية.

2. **لفزكي (2001):** عملية عقلية يقوم بها الدماغ لتصنيف وتنظيم وضبط جميع فئاته

المعلوماتية التي تحتوي على جزئين؛ هما: البيانات، والانفعالات، ومن نتائج تفاعلها معا

تتكون الذاكرة الانفعالية (lavski326:2001)

3. **باير (2003):** القدرة على استثارة كل ما يرتبط بالتجارب الانفعالية، من استدعاء المادة

الانفعالية بعد ما كانت مستقرة في الذاكرة بعيدة المدى (Bair2003:1)

4. **دولكوس وكابيزا (2006):** هي قدرة معرفية تتطلب استدعاء الذكريات المقترنه بالمشاعر

التي تثيرها خصائص الموقف الحالي المشابهة للموقف

الاصلي (dolcos&cabiza 2006:252)

**التعريف الاجرائي للذاكرة الانفعالية:**

الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذاكرة الانفعالية الذي تم بناؤه من الباحث.

## الفصل الثاني

### الاطار النظري والدراسات السابقة

#### • الذاكرة الانفعالية:

لقد تم تصنيف الذاكرة الانفعالية وفقاً لأوائل التصنيفات التي ظهرت لأنظمة الذاكرة، إلى ذاكرة انفعالية (سلبية، إيجابية) فهناك أنواع من التجارب التي نمر بها قد يتم تخزينها في بعض الاحيان على انها مجرد ملخص لمجموعة من الأحداث المرتبطة بانفعالاتنا، بمعنى اننا عندما نتذكرها، نحن لا نتذكر سوى نتائج مشاعرنا تجاهها سواء أكننا نحبها أم نبغضها (سوسا، 2006:140) وهذا يعود الى ان الدماغ يقوم بتقويم الذكريات الانفعالية ودرجة اهميتها، وبتالي الاحتفاظ بها، وبشكل يجعل هذا النوع من المعلومات يمتلك القابلية على العودة او استرجاعه من قبل الشخص بشكل دقيق، ومن هنا يمكن القول ان دقة الذكريات الانفعالية تعتمد بدرجة كبيرة على دقة التقويم المعرفي لها (sharot1:2005)

#### • النموذج الفسيولوجي للذاكرة الانفعالية:

يؤثر الانفعال على الذاكرة فيما يختص بالحوادث التي تتم أثناء مدة الانفعال، حيث تتولد الانفعالات اذا توالى من دون ان تنتهي المواقف المسببة لها، وتستمر التغيرات الفسيولوجية المصاحبة لها مما يؤدي

الى تغيرات عضوية في الأنسجة (الجلوس، 2013:86)

يضم الجهاز الحوفي جزئين عصبيين هما:

1. **النتوء اللوزي (Amygdale):** هو المكان المخصص في المخ للاحتفاظ بالمشاعر، ويعد مخزن 7 الذاكرة الانفعالية واسمة مشتق من الكلمة اليونانية (Almond) ويبدو عاى شكل لوزتين تتكون من تراكيب عصبية متداخله تقع اعلى جذع المخ بالقرب من قاعدة الدائرة الحوفية .

2. **قرن آمون (The hippocampus):** يلعب دورا مهما في تخزين المعلومات في الذاكرة، ويشبه بتركيبه حصان البحر. (جولمان، 1990:37-31)

### • ارتباط الانفعال والذاكرة بالجانب الفسليجي :

على الرغم من انشغال الفكر البشري ،فأننا مازلنا بعيدين عن الوصول الى فهم فسيولوجي دقيق جدا ولهذا الجزء من خبراتنا العقلية ،فقد اهتم المختصون بالعلوم العصبية في وقتنا الحاضر وبالاساس العصبي للعمليات المعرفية الذهنية مثل (الإدراك والذاكرة) وتجاهلوا في معظم الاحيان دور الدماغ في الانفعال ومع ذلك فقد ظهرت في السنوات الاخيرة عناية بهذا المجال العقلي الغامض استنادا الى ما تحقق من تقدم مفاجى في فهم الأساس العصبي للمعرفة وبفضل تطور إدراكنا المتزايد للاعضاء التشريحية للدماغ وفسولوجيته ،بدأ الباحثون في معالجة معضلة الانفعال وكان استقضاء العلاقة بين والانفعال واحدا من مجالات البحث المجدية الى حد بعيد.

### • علاقة الانفعالات بكل من العمليات العقلية (المعرفية وغير المعرفية):

تلعب الخبرات الانفعالية المتراكمة لدينا دورا في تحديد نوع الانفعال ودرجته لدينا بالاضافه الى هذه العمليات تلعب عملية الانتباه دورا مهما في تحديد نوع الانفعالات ودرجتها لدينا ،فمثلا تركيز الوعي على خبرة انفعالية معينة سارة او غير سارة او توزيع الانتباه او انتقاله من موقف انفعالي الى موقف آخر يؤثر في نوع الانفعالات ومستواها كما ان تركيز الانتباه على مصدر انفعال وحسب له دور في تحديد هويه الانفعال (بني يونس، 2009:262-261).

## ❖ النظريات المفسرة للذاكرة الانفعالية:

### 1. نظرية (جونستون وآخرون 1979) (النظرية الاجتماعية الانفعالية):

يكتسب المتعلم عبر حياته العديد من التجارب الانفعالية التي لها آثار مهمة في تطوير عمل الدماغ فالذكريات الانفعالية تكون ارتباطات عصبية التي لها دور مهم في تنظيم العالم الداخلي للفرد لتعامله بشكل مجدي مع العالم الخارجي ،من خلال تفاعله الاجتماعي مع الاخرين باستخدام وسائل الاتصال الشفوي والقدرة على تقييم الرسائل الصوتية فمن خلال هذا الاتصالات الانفعالية يتمكن الفرد من نقل الرسائل واستقبالها بينه وبين أفراد جنسه البشري وأن هذه الاتصالات الانفعالية ضرورية لفهم الاخرين (4-1:2001 كارينزبرج).

### 2. نظرية (دولكوس وكابيزا 2006) (Dolocos&Cabeza):

لقد توصل كل من دولكوس وكابيزا الى ان الذكريات الانفعالية المليئة بالأحداث العاطفية سواء كانت ذكريات انفعالية إيجابية او سلبية ،تدوم اكثر من غيرها ويمكن ان تستدعى بسهولة وسرعة ومن الاسباب التي تفقد بالأحداث الانفعالية الى تذكر افضل من الاحداث اللانفعالية(203:2006 Dolocos&Cabeza).

## ● مناقشة الذاكرة الانفعالية:

يرى الباحث ان نظرية دولكوس وكابيزا تعد نظرية شاملة تصدت لمواضيع مهمة في دراسة الذاكرة

الانفعالية كالكيفية التي تتشكل بها الذكريات الانفعالية من خلال تفاعل مركز الذاكرة والادراك

الانفعالي ودور اللوزة وحصان البحر تشهدان نشاطا كبيرا في تشفير الذكريات الانفعالية ،و استخدام

صرف الانتباه الانفعالي والتركيز على مثيرات الموقف المتعلقة بموضوع الانفعال فقط.



## الفصل الثالث

### • أجراءات البحث:

تضمن هذا الفصل الإجراءات التي قام بها الباحث من حيث المنهج ومجتمع البحث وعينة البحث واداة البحث والوسائل الاحصائية .

• منهج البحث: اختار البحث منهج البحث الوصفي لانه يحقق أهداف البحث.

• مجتمع البحث: تضمن مجتمع البحث الحالي (طلبة كلية التربية-جامعة القادسية ) للدراسات

الصباحية للعام الدراسي ( 2017-2018 ) والبالغ عددهم (40) طالب وطالبة موزعين على الاقسام العلمية كما في الجدول (1).

الجدول (1) يوضح اعداد مجتمع طلبة البحث

ت	القسم	الجنس		المجموع
		الذكور	الأناث	
1	علوم القرآن	93	228	321
2	اللغة العربية	401	550	951
3	الإنكليزي	157	490	647
4	التاريخ	277	429	706
5	علم النفس	261	360	621
6	الرياضيات	207	209	416
7	علوم الحياة	181	180	361
8	الفيزياء	247	150	397
9	الكيمياء	168	164	330
	المجموع	1992	2758	4750

● **عينه البحث:** اختار الباحث عينة من طلبة كلية التربية فاختر قسمين قسم علمي وانساني

هما؛ الفيزياء وقسم العلوم التربوية والنفسية بواقع (20) طالب لكل قسم كما موضح في الجدول

جدول (2) يوضح أعداد طلبة عينة البحث

المجموع	النوع الاجتماعي		القسم
	الذكور	الإناث	
20	10	10	الفيزياء
20	10	10	العلوم التربوية والنفسية
40	20	20	المجموع

● **اداة البحث:**

لغرض تحقيق أهداف البحث يتبنى الباحث مقياس الذاكرة الانفعالية المعد من قبل

الفتلاوي (2014)

وقام بأجراءات الاتية:

● **وصف المقياس وطرق تصحيحه:**

يتكون المقياس من (40) فقرة صيغت بواسطة أسلوب التقدير الذاتي ووضع امام كل فقرة بدائل

ولكل بديل ناحية بة كما في الجدول التالي

جدول (3)

الدرجة	البديل
3	بدرجة كبيرة جدا
2	بدرجة كبيرة
1	بدرجة متوسطة

## أولاً: الهدف الظاهري

يتعلق صدق الاختبارات بما يقسمه الاختبار أي هل يقيس فيما وضع لأجله المقياس وقد استخرج الباحثون مؤشر الصدق للمقياس الظاهري بإن عرض على عدد من الخبراء المختصين في علم النفس وكانت نسبة الاتفاق فيما بينهم عاى صلاحية الفقرات والبدائل الاستجابة لها 100%.

## ثانياً: مؤشر الثبات

يعرف الثبات بأنه مدى إعطاء المقياس الدرجات نفسها اوالتقييم للفرد نفسه او الافراد أنفسهم اذا ما تكررة عملية القياس (عوض، 1998:53) وعلية فقد توافر للمقياس الحالي مؤشرات الثبات التالية:

### طريقه التجزئه النصفية:

يعد أستعمال ارتباط (بيرسون) لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس الذاكرة الانفعالية وقد بلغ معامل الارتباط (0.55) وبعد تصحيح بإستعمال معادلة (سيبرمان بروان). إذ ان معامل الارتباط المستخرج هو نصف المقياس ويصبح لكل المقياس بعد التصحيح بلغ معامل الثبات للمقياس (0.70) ويمكن القول ان المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات يمكن أن يكون إليها.

## ثالثاً: تطبيق الأداة

طبق المقياس على عينه البحث والمتكونه من (40) طالب وطالبة بتاريخ 2017/12/26 وقام بتطبيق الباحث بنفسه.

## مربعا: الوسائل الإحصائية

أستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقه التجربة النصفية.
2. t-test الأختبار التائي لعينتين مستقلتين.
3. معامل ارتباط سبيرمان براون.
4. الأختبار التائي لعينة واحدة (t-test) استخدام في دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الغرضي لمقياس الذاكرة الانفعالية.
5. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لغرض استخراج الفرق بين متوسط الذكور والأناث والتخصص.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها

#### الهدف الاول:

الكشف عن الذاكرة الانفعالية لدى طلبة كلية التربية بعد تطبيق المقياس أداة البحث على طلبة كلية التربية/جامعة القادسية والمكون من (40) فقرة اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة بلغت (79,77) درجة وبانحراف معياري قدرة (11,73) درجة وعند مقارنة هذا الحسابي بالوسط الفرضي الذي بلغت قيمته (72) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (4,19) درجة ولأنه اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) درجة فهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (39) وهذه النتيجة تشير الى ان طلبة كلية التربية/ جامعة القادسية لديهم ذاكرة انفعالية.

جدول (4)

العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	الدلالة
40	72	79,77	11,73	4,19	1,96	دالة

#### الهدف الثاني:

التعرف على الذاكرة الانفعالية لدى طلبة كلية التربية حسب متغير النوع ثم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق في مستوى الذاكرة الانفعالية إذ بلغ المتوسط الحسابي للأنث (80,65) وبانحراف معياري (14,01) في حين بلغ المتوسط الحسابي للذكور (78,90) وبانحراف معياري (9,18) وبمقارنة هذين المستويين تبين أن

القيمة التائية المستخرجة والبالغة (0,467) هي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) ومستوى دلالة (0,05) مما يدل على انه لا توجد فروق ذا دلالة إحصائية في مستوى الذاكرة الانفعالية لدى طلبة كلية التربية (ذكور-الأناث).

جدول (5)

العدد	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية
20	ذكور	78,90	9,18	0,467	1,96
20	اناث	80,65	14,01	0,467	1,96

### الهدف الثالث:

التعرف على الذاكرة الانفعالية لدى طلبة كلية التربية حسب التخصص (علمي-إنساني). تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لمجموعتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق في مستوى الذاكرة الانفعالية لدى طلبة كلية التربية اذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الانساني (77,85) والانحراف المعياري (12,14) في حين بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (81,70) وبانحراف معياري (11,28) وبمقارنة هذين المتوسطين تبين ان القيمة التائية المستخرجة والبالغة (1,039) هي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يدل على انه لا توجد فروق دالة احصائية في مستوى الذاكرة الانفعالية بين التخصص العلمي والانساني كما في الجدول .

جدول (6)

العدد	التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية
20	انساني	77,85	12,14	1,039	1,96
20	علمي	81,70	11,28	1,039	1,96

## • الاستنتاجات:

1. ان طلبة الجامعة لديهم ذاكرة انفعالية بنوعها (السلبى والايجابى).
2. لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة الجامعة/ كلية التربية حسب متغير النوع (الذكور- الاناث).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعة /كلية التربية حسب متغير التخصص(العلمي-الانساني)

## • التوصيات:

1. تفعيل دور الارشاد الجماعي في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم بما يطرحون من افكار وآراء وعدم تقبل افكار ومعتقدات الآخرين إلا بعد نقدها وتمحيصها وبما ينمي الذاكرة الانفعالية لديهم .
2. ضرورة ان تتضمن المناهج الدراسية في الجامعات والمعاهد العراقية الجوانب التي تنمي الذاكرة الانفعالية.
3. ضرورة اتباع الكليات التابعة لوزارة التعليم العالي من خلال الوحدات الارشادية والتدريسيين الجامعيين لتعزيز الجوانب الايجابية لمتغير الذاكرة الانفعالية.

## • المقترحات:

1. اجراء دراسة اخرى تهدف الى ايجاد العلاقة بين الذاكرة الانفعالية والتعلم.
2. اجراء دراسته تتضمن برامج ارشادية لطلبة الجامعة او للمراحل الأخرى يهدف الى تنمية مفهوم الذاكرة الانفعالية.
3. دراسة العلاقة بين التعلم والذاكرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة.